

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

البيان يكون بغير ذلك كأسماء الأعلام وأسماء الإشارة وهذه الآية نظير قوله (! 2، ! 2
وأما قوله (^ أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ^) فقد يفرق بين إسم الإشارة والموصول بأن إسم
الإشارة على حرفين بخلاف الموصول فإن الإسم هو (الذا) عدة حروف وبعده يزداد علم الجمع
فتكسر الذا وتفتح النون وعلم التثنية ففتح الذا وتكسر النون والألف فقلت فى النصب
والجر لأن الإسم الصحيح إذا جمع جمع التصحيح كسر آخره فى النصب وفى الجر وفتحت نونه وإذا
ثنى فتح آخره وكسرت نونه فى الأحوال الثلاثة .

وهذا يبين أن الأصل فى التثنية هى الألف وعلى هذا فيكون فى إعرابه لغتان جاء بهما
القرآن تارة يجعل كاللذان وتارة يجعل كاللذين ولكن فى قوله (! 2 2 ! 2 كان هذا أحسن من
قوله (هاتان) لما فيه من إتباع لفظ المثنى بالياء فيهما ولو قيل هاتان لأشبه كما لو
قيل (إن ابنتى هاتان) فإذا جعل بالياء علم تابع مبين عطف بيان لتمام معنى الإسم لا خبر
تتم به الجملة وأما قوله ! 2 2 ! ف جاء إسماً مبتدأ اسم إن